الأمن المصري يقتحم جامعة الأزهر ويشتبك مع (الإخوان)

■ القاهرة / متابعات :

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الأربعاء، أن الشرطة اقتحمت جامعة الأزهر، واشتبكت مع أنصار جماعة الإخوان، وجاء ذلك بعد أن قام طلاب ينتمون إلى الجماعة باحتجاز رئيس جامعة الأزهر، وموظفي مبنى إدارة الجامعة والمواطنين من رواد المبنى لدى اقتحامهم لمبنى الإدارة، ما اضطر المسؤولين بالجامعة للاتصال بوزارة الداخلية لدى كسر الطلاب الحائط واختراقه واقتحام المبنى.

وقد استنجد رئيس جامعة الأزهر بالشرطة لـ"حماية الأرواح والممتلكات"، على حد تعبيره.

وقالت الداخلية في بيانها إنه "بناء على طلب الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة بدخول قوات الشرطة للحرم الجامعي لحماية الأرواح والممتلكات العامة، فقد صدر قرار النيابة العامة بالسماح لقوات الشرطة بالدخول إلى حرم جامعة الأزهر والتعامل مع التداعيات التي تشهدها".

وقام الطلاب برشق المبنى بالحجارة، ما أدى إلى تهشم كافة النوافذ الزجاجية للمبنى، كما سمع دوي طلقات خرطوش أثناء محاولة الطلاب المنتمين للإخوان اقتحام المبنى.

وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية إن رئيس جامعة الأزهر طلب دخول قوات الشرطة الحرم الجامعي بعد محاصرة مكتبه والمبنى الإداري من قبل الطلاب.

يأتي هذا في ظل التداعيات التي تشهدها جامعة الأزهر والتي تفاقمت حدتها أمس الأربعاء بقيام عدد من طلاب الجامعة المنتمين لجماعة الإخوان ومعهم بعض طلبة المعاهد الأزهرية بالتعدي على المبنى الإداري للجامعة وإتلاف منشآته ومحاصرة مكتب رئيس الجامعة ومسؤوليها وموظفيها وإتلاف المستندات وإطلاق الأعيرة الخرطوش والشماريخ واستخدام الآلات الحادة.

■ طلاب الأزهر المنتمون لجماعة الإخوان ومعهم بعض طلبة المعاهد الأزهرية خلال التعدي على المبنى الإداري للجامعة

إلى ذلك، تظاهر المئات من طلاب وطالبات جامعة الأزهر فرع أسيوط من بينها كلية العلوم وكلية البنات، من المنتمين لجماعة الإخوان وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، للمطالبة بعودته للرئاسة ، واحتجاجا على سوء حالة المدن الجامعية الأزهرية، بحسب ما ذكر الطلاب.

وقال مصدر بإدارة المدن الجامعية إن الطلاب التابعين لجماعة الإخوان رفضوا السكن الذي اعتبروه غير لائق بالمستوى الطلابي، وخصوصا فيما يتعلق بالتجهيزات وكثافة السكن في الغرفة.

وأضاف أن طلاب الاخوان يستخدمون السكن كحجة للتظاهر، فيما حاول مسؤولو المدينة الجامعية تهدئة الموقف وانهاء التظاهرات.

وأصيب العشرات من الطلاب أثر نشوب اشتباكات بين طلاب الإخوان من ناحية، وبين الطلاب المناوئين لهم، داخل المجمع النظري بجامعة الاسكندرية، أمس وذلك بعد ما استخدم الطلاب طلقات الخرطوش في الاشتباك، دون تدخل من أمن الكلية أو قوات أمن خارجية.

وقام طلاب الاخوان بتنظيم مسيرة في المجمع النظري رددوا خلالها هتافات مناوئة لوزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السياسي، والقوات المسلحة، ما دفع طلاب آخرين إلى الاشتباك معهم في ساحة كلية الآداب والتجارة.

وتحول المجمع النظري إلى ساحة حرب بين الطلاب، وهرب طلاب الاخوان إلى ساحة كلية السياحة والفنادق بالمجمع ، كما استغاث اعضاء هيئة التدريس بقوات الأمن من أجل انقاذهم مما يحدث داخل ساحات المجمع.

وأسفرت الاشتباكات عن تحطيم وتكسير السيارات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وكذلك بعض الكافتريات بالساحات.

قال إن الحكومة ضعيفة وتقع تحت سيطرة الكتائب والميليشيات المسلحة..

رئيس حكومة برقة الليبية : نتجه لإنشاء دولة إذا ساءت الأمور أكثر

■ رئيس حكومة إقليم برقة «الوليدة» عبدربه عبدالحميد البرعصي

■ طرابلس / متابعات :

أعلن رئيس حكومة إقليم برقة «الوليدة» عبد ربه عبد الحميد البرعصي أن الإقليم يتجه لإعلان دولة جديدة محاذية لمصر، مطمئنا «الجيران» في مصر حول أمن الحدود.

وقال البرعصي إننا «نسير في إطار الدولة التي لها جيش واحد ووزارة خارجية واحدة، وخطوة تشكيل قوة دفاع برقة هي لحماية الإقليم ومرافقه وليس لشن حروب أو أغراض أخرى»، لكنه استدرك بالقول «لا نتمنى إنشاء دولة جديدة، لكن إذا رأينا ما يدعو إلى تكوين دولة مستقلة، ولم تسر الأمور بشكل طبيعي فسنتجه إلى إعلان دولة مستقلة».

وأضاف بقوله «نحترم الدول الأخرى ودول الجوار ونلتزم بكل الاتفاقات الدولية الملتزمة بها الدولة الليبية، خاصة الشقيقة العربية مصر، التي من الضروري أن تكون علاقاتنا معها ممتازة بل وفوق الممتازة، وعلى مصر أن تطمئن على حدودها»، على حد تعبيره.

وأوضح البرعصي، بخصوص العلاقة مع العاصمة طرابلس، بقوله : «نعرف أن الحكومة في ليبيا ضعيفة لا تسيطر على شيء وتقع هي تحت سيطرة الكتائب والميليشيات المسلحة، ورئيس الوزراء السيد علي زيدان قال إن خطوتنا أمر لا يستحق النقاش، ولكن سنرد عليه وسنجبره على الحوار والنقاش معنا».

ويأتي الإعلان عن تشكيل هذا المجلس منفصلاً عن جماعة الجضران التي تسيطر على بعض الموانئ النفطية الليبية والخارجة عن سيطرة الحكومة.

كما سيضم المجلس قبائل الشرق الليبي، ويعلن الزبير أيضاً عن تشكيل برلمان ومجلس شورى خاص ببرقة. ويمتد إقليم برقة من الحدود الليبية المصرية شرقاً وحتى الوادي الأحمر بالقرب من مدينة سرت غرباً.

ويذكر أن أحمد الزبير السنوسي هو ضابط سابق في العهد الملكي وصاحب أول محاولة انقلاب عسكرية على نظام القذافي عام 1970 والتي حُكم عليه بموجبها بالإعدام إلا أنه سجن 31 عاماً.

وسبق أن أعلن إقليم برقة كياناً فدرالياً اتحادياً مرتين بقيادة الزبير السنوسي ابن عم ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي، لكن الأمر لم يتعد ذلك الإعلان.

وطرح عدد من المحللين أسئلة متعلقة بآلية التمويل التي ستتبعها الإدارة الإقليمية لتمويل نفسها وكيفية التعامل مع معظم كتائب الثوار الكبيرة في مناطق شرق ليبيا والتي ترفض بشدة الطرح الفدرالي.

ويسيطر أفراد الميليشيا المسلحة التي يتزعمها الجضران على منشآت تنتج نحو 60 % من الثروة النفطية للبلاد في المناطق الصحراوية النائية المنتجة للنفط.

ويبدو واضحاً أن البدء في تصدير النفط بطريقة مستقلة إلى السوق عن طريق البحر المتوسط دون أي اتفاق مع طرابلس، سيكون صعباً على مجموعة الجضران، خاصة بعد تهديد الحكومة المركزية بمهاجمة أي ناقلة تحمل صادرات نفط غير مشروعة.

وتقدر الخسائر في قطاع النفط الليبي منذ انطلاق الأزمة بـ6 مليارات دولار وفقاً لرئيس الحكومة الليبية المؤقتة علي زيدان.

وقد رفض رئيس المؤتمر الوطني الليبي، نوري بوسهمين، شرعية أي كيان خارج إطار المؤتمر الوطني العام، في أول رد للمؤتمر على إعلان المكتب التنفيذي لإقليم برقة لحكومته.

وأضاف بوسهمين في تصريحات تلفزيونية أن الإعلان الذي صدر في مدينة أجدابيا بشرق ليبيا من قبل المكتب التنفيذي هو إعلان لأشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم.

بعد إحباط محاولة تفجير قبر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة

مقتل انتحاري تونسي حاول تفجير أحد الفنادق الكبرى بسوسة

■ تونس / متابعات :

أقدم شاب على تفجير نفسه، أمس الأربعاء، أمام أحد الفنادق الكبرى بالمنطقة السياحية بمدينة سوسة التونسية.

وبحسب إذاعة «جوهرة إف أم» التي مقرها مدينة سوسة، فإن الشاب الانتحاري كان يحمل حزاماً ناسفاً وفجره أمام فندق «رياض النخيل»، فيما أحبطت قوات الأمن التونسية محاولة تفجير قبر أول رئيس لتونس، الحبيب بورقيبة، في مدينة المنستير.

وبهذا التفجير، فإن العمليات الإرهابية قد شهدت تطوراً نوعياً بوصولها للمدن التونسية، وبدأت تخطط لاستهداف القطاعات التنموية والاقتصادية المهمة في البلاد، خصوصاً قطاع السياحة الحيوي والمؤثر في الاقتصاد التونسي.

ويذكر أن مدينة سوسة كانت قد عرفت سنة 1986 تفجيرات لفندق اتهمت حينها فيه حركة «الاتجاه الإسلامي» وهي حركة «النهضة» الإسلامية الآن.

وتعد هذه أول مرة يتم فيها استهداف فندق في تونس منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل حوالي ثلاثة أعوام.

وقالت وزارة الداخلية التونسية في بيان لها أن أحد الأشخاص أسمر البشرة أقدم أمس الأربعاء على الانتحار بمدينة سوسة عن طريق تفجير نفسه في أحد شواطئ المدينة، مؤكدة «أنه لا وجود لخسائر مادية أو بشرية، والبحث متواصل لمعرفة حيثيات وأسباب الحادث».

وقال شهود إن «الانتحاري حاول الدخول في فندق رياض النخيل من الباب الخلفي من جهة شاطئ البحر، غير أن عناصر الحماية في الفندق قد منعته من ذلك بعد أن شكت في أمره، فأقدم على تفجير نفسه.

وبحسب شهود عيان فإن وقع التفجير كان قوياً وأحدث هلعاً بين السكان والعاملين في المنطقة السياحية، إلا أنه لم يسفر عن حدوث خسائر مادية أو بشرية.

على جانب آخر، نقلت إذاعة «جوهرة إف أم» المحلية أن «قوات الأمن قد أحبطت عملية انتحارية بضريح الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة بولاية المنستير القريبة من ولاية سوسة على الساحل الشرقي».

من جهة اخرى قال مصدر أمني إن قوات الأمن التونسية اعتقلت انتحارياً كان يحاول تفجير قبر بورقيبة في مدينة المنستير.

وقال شهود عيان في مدينة المنستير إن شخصاً حاول صباح اليوم (أمس) الدخول الى ضريح الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وسط مدينة المنستير على الساحل الشرقي، فتم منعه من طرف القائمين على الضريح بعد أن شكوا في أمره فتم استدعاء قوات الأمن التي ضبطت بحوزته قنبلة، يبدو أنه كان ينوي تفجيرها داخل الضريح».

يشار إلى أن أحد المنتسبين للتيار المتشدد قد حاول العام الماضي الدخول الى ضريح بورقيبة والعبث بمحتوياته إلا أنه تم إيقافه من طرف الشرطة وتمت محاكمته .

■ مصاب من جراء تفجير إرهابي في تونس

حول العالم

مسؤول استخبارات: التجسس من أجل الأمن القومي الأميركي

■ واشنطن / متابعات :

قال مسؤول استخبارات أميركي إن التجسس على قادة أجانب أمر مألوف، في حين رفض مسؤول آخر الاتهامات الأخيرة بشأن تجسس أجهزة الاستخبارات الأميركية على اتصالات في أوروبا، مؤكدا حصولها على هذه المعلومات من وكالات استخبارات أوروبية.

فقد قال مدير الاستخبارات القومية الأميركية جيمس كلابر في جلسة استماع أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب لدى استجوابه بشأن العمليات الاستخباراتية التي أثارت سخطا بين الحلفاء الأوروبيين «أعمل في الاستخبارات منذ 50 عاما، ومعرفة نوايا القادة هو مبدأ أساسي في ما نحاول جمعه وتحليله».

وأضاف أن «نوايا القادة تمثل تخوفا أبديا بالنسبة للمعلومات الاستخباراتية، ومراقبة قادة أجانب ليس أمرا جديدا وهو أحد أوائل الأشياء التي تعلمتها في مدرسة الاستخبارات عام 1963».

وأوضح أن الهدف خصوصا هو «تحديد ما إذا كان ما يقولونه مطابقا لما يحصل. من الحيوي بالنسبة لنا أن نحدد الاتجاه الذي تسلكه الدول وماهية سياساتها وتداعيات ذلك علينا في سلسلة من المجالات».

وتابع أن معظم القلق يأتي من الساسة الذين ربما لا يألفون حجم عمليات بلدانهم الاستخباراتية، مؤكدا أن دولا حليفة مارست أنشطة تجسس على الولايات المتحدة أو قادتها.

من جهته رفض رئيس وكالة الأمن القومي الأميركية كيث ألكسندر تقارير وسائل إعلام أوروبية عن أن واشنطن جمعت تسجيلات لعشرات الملايين من المحادثات الهاتفية في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا، واصفا إياها بأنها «كاذبة تماما».

وأعلن ألكسندر أمام جلسة الاستماع بمجلس النواب أن ما كشفته صحف لوموند الفرنسية والموندو الإسبانية وليسبريسو الإيطالية عن تجسس الوكالة على اتصالات مواطنين أوروبيين «خاطئ تماما».

وأضاف «لكي نكون واضحين تماما، لم نجمع معلومات عن مواطنين أوروبيين»، موضحا أن الأمر يتعلق بـ«معلومات تلقتها وكالة الأمن القومي» من شركائها الأوروبيين.

ونقلت لوموند والموندو في الأيام الأخيرة استنادا إلى وثائق سلمها المستشار السابق في الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن أن الوكالة الأميركية تجسست على أكثر من 70 مليون اتصال هاتفي في فرنسا و60 مليون اتصال في إسبانيا خلال شهر.

وأكد مدير الوكالة أن ما كشفته صحيفة وول ستريت جورنال بأن التجسس الهاتفي الذي جرى في تلك الدول ونسب إلى الوكالة الأميركية قامت به فعليا أجهزة الاستخبارات الأوروبية ثم «سلمته» للوكالة الأميركية. كما أكد أن الوكالة الأميركية «تتقاسم معلوماتها مع الحلفاء الأوروبيين والعكس صحيح».

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند انتقد عمليات التجسس التي قامت بها الولايات المتحدة على حلفائها واعتبرها أمرا غير مقبول، بينما دعت المفوضية الأوروبية واشنطن إلى التحرك بصورة عاجلة لاستعادة الثقة بين الجانبين.

وفي المقابل وعد البيت الأبيض بالسعي لاحتواء أنشطة التجسس، في وقت يفكر فيه الرئيس باراك أوباما في احتمال حظر التنصت على قادة بلدان حليفة.

يشار إلى أن واشنطن تواجه انتقادات دولية على خلفية عمليات التنصت على الهواتف والإنترنت التي قامت بها وكالة الأمن القومي الأميركية. وتقول الإدارة الأميركية إن برنامج وكالة الأمن القومي ضروري لحماية الأمن القومي للولايات المتحدة ومنع العديد من الأعمال الإرهابية.

هولاند الأقل شعبية بين رؤساء فرنسا

■ باريس / وكالات :

أظهر استطلاع للرأي الاثنين الماضي أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أصبح صاحب أدنى شعبية بين رؤساء فرنسا منذ بدء تسجيل نتائج استطلاعات الرأي الخاصة بشعبية رؤساء البلاد.

ويعزى سبب هبوط شعبية الزعيم الاشتراكي إلى الاستياء المرتبط بزيادة الضرائب والبطالة والخلافات المتعلقة بسياسة الحكومة بشأن الهجرة إلى فرنسا.

وتراجعت شعبية هولاند إلى 26 % بين من شملهم الاستطلاع، وهذه أول مرة يظهر فيها مسح لمعهد استطلاعات الرأي الفرنسي «بي في أي» تدني شعبية رئيس فرنسي إلى ما دون 30 %.

وتعد هذه النسبة هي الأدنى خلال 32 عاما دأب فيها معهد «بي في أي» على تنظيم استطلاعات رأي من هذا النوع.

يذكر أن شعبية هولاند بدأت في التراجع سريعا في أعقاب انتخابه في مايو 2012، لكنها مع هذا الاستطلاع نزلت إلى أدنى مستوى سجله أي رئيس فرنسي خلال توليه السلطة.

وتبرز نتائج الاستطلاعات هذه صعوبة المهمة التي تواجه هولاند وحكومته لاستعادة شعبيتهما في وقت ترتفع فيه أعداد العاطلين ويطغى فيه الجدل بشأن معدلات الضرائب على الجهود المبذولة لإنعاش الاقتصاد الفرنسي الذي يشكو من التباطؤ.

ويوضح الاستطلاع شبه إجماع على عدم شعبية هولاند بين الناخبين اليمينيين، حيث عبر 97 % منهم عن رأيهم السيئ في الرئيس الفرنسي، وهو مستوى لم يصل له من قبل رئيس بين أنصار أحزاب أخرى، بما في ذلك الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي رغم أنه اكتسب أعداء كثرا بين الناخبين اليساريين.

› وجدي زين الدين

المخابرات وفضيحة التجسس

سجل جهاز المخابرات المصرية ضربة قاضية خلال الأيام الماضية رغم الحرب الشعواء التى كانت معلنة ولا تزال عليه من جهات عديدة أبرزها على الاطلاق جماعة الإخوان الإرهابية وأتباعها وأذنابها من جماعات التطرف والإرهاب في العالم.. الضربة هذه المرة جاءت فى مرمى الولايات المتحدة، فقد كشف جهاز المخابرات الألمانية، أن الجهاز المصرى كان وراء كشف فضيحة التجسس الأمريكية المعروفة باسم «أوباما جيت».. لقد ارتكبت أمريكا أكبر جريمة فى تاريخها، عندما تنصتت على العالم أجمع وخاصة قياداته وزعماءه وأحزابه.

عندما يتقدم جهاز ألمانيا المخابراتى بالشكر للقاهرة، فهذا يعنى أن مصر لاتزال بخير، وأن رجالها الوطنيين فى أحلك الظروف وأسوئها يعملون من أجل رفعة سمعة مصر وإعلاء مكانتها عالية فى عنان السماء.

لقد أعربت ألمانيا عن امتنانها وتقديرها البالغ لجهاز المخابرات وأشادت بمقدرته الفائقة على كشف الفضيحة الأمريكية التى نالت دول العالم أجمع، وهى فضيحة كفيلة بأن تسقط الولايات المتحدة، إن لم تكن سبباً رئيسياً فى تفكيكها وتراجعها من دولة عظمى وكبرى الى دولة متصدعة الاقتصاد وتصبح على مشارف الانهيار.

سيسجل التاريخ لمصر أنها كانت بكشفها هذه الفضيحة أول من زلزل عرش الولايات المتحدة، ويوم تنهار السطوة الأمريكية، سيكون لمصر الدور الأكبر فى ذلك لأنها أول من كشف للعالم أجمع أكبر فضيحة تجسس ارتكبتها واشنطن. ولن ينسى التاريخ أبداً فترة حكم الإخوان التى استمرت اثنى عشر شهراً، ارتكبت فيها «الجماعة» كل ما هو غير وطنى فى حق البلاد، وان ما فعله مندوبها فى الرئاسة خلال هذه الفترة كان بمثابة المسمار فى نعش كل الخائنين ليس على مستوى الجماعة فحسب وإنما تعدى الأمر الى أمريكا نفسها التى استقوت بها «الجماعة» ولاتزال تجاهر بهذا الاستقواء، كما كان يفعل سادة الجماعة الأوائل أمثال حسن البنا الذى رمى نفسه فى حضن الألمان والإنجليز والفرنسيين، يطلب عطفهم ومودتهم من أجل الحصول على الأموال، وظناً منه أنهم قادرون على تحقيق حلمه غير الطبيعي.. وكذلك فعل سيد قطب الذى وصف الأرض المصرية بأنها قطعة طين والوطنية بأنها شيء نتن.

فى الوقت الذى كانت جماعة الإخوان وقياداتها تتجسس على الشعب المصرى ورجاله الوطنيين الشرفاء وجميع أجهزة الدولة، وفى عز سطوة حكم الإخوان، كان جهاز المخابرات المصرية الوطنى يعمل فقط من أجل مصر، لا من أجل «مرسى» وجماعته، وفى هذا التوقيت بالذات كانت «الجماعة» تنفذ مخططات الولايات المتحدة ومن بينها عملية التجسس، ولهذا تم وضع أجهزة تنصت كثيرة فى القصر الجمهورى، وكانت أعين جهاز المخابرات تراقبها وتعلم بها.. وطلع علينا ذات يوم القيادى الإخوانى عبدالمنعم أبوالفتوح الذى يزعم انه منشق عن «الجماعة» وأدلى بتصريح كان خبيثاً جداً، هدفه بالدرجة الأولى هو إحداث تصدع بجهاز المخابرات،عندما قال ان الجهاز يؤجر بلطجية وما شابه ذلك، في حين أن الدنيا كلها تعلم أن طبيعة عمل هذا الجهاز لا تعرف سوى العقول السليمة والوطنية القوية.. ولم يعبأ أحد بما قاله الرجل من «هذيان» ويومها كتبنا فى «الوفد» أثناء متابعة القضية أن هناك أحداثاً خبيثة تعتزم جماعة الإخوان القيام بها، من أجل تفكيك الجهاز الوطنى حتى يخلو الجو تماماً للجماعة، وجاء بعدها أبوالفتوح ليقول إن هذا الكلام ليس هو المسئول عنه وإنما سمعه من محمد مرسى.

الأمر باختصار أن السحر الذى كانت تعتزم «الجماعة» الإرهابية القيام به انقلب على الساحر، بفضل وطنية رجال مصريين من المخابرات، لا يعنيهم سوى بالدرجة الأولى الحفاظ على الدولة المصرية العريقة.. وأعتقد أن هناك رابطاً قوياً بين كشف فضيحة التجسس الأمريكية وبين التجسس الذى كان يمارسه محمد مرسي على المصريين وأجهزة الدولة المختلفة..من الآخر نستطيع الجزم بأن «مرسى» كان واحداً من عملاء أمريكا الذين زرعتهم فى مصر وأعدته بكل وسائل التجسس التى تم ضبطها بالقصر الجمهوري ومؤسسات أخرى وطنية وهذا ما ستكشف عنه الأيام المقبلة.

انقسام داخل أمريكا حول التجسس

ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية أن ثمة انقساما في وجهات النظر ظهر وتجلى في واشنطن حول ما إذا كان غضب الحلفاء من مسألة التجسس الأمريكي عليهم يمثل غضبا حقيقيا أم مجرد مسألة حسابية يستخدمونها لتغيير شروط تبادل معلومات المخابرات الواردة إليهم.

وقالت الصحيفة - في تقرير لها بثته على موقعها الإلكتروني - إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تكافح لاحتواء التداعيات الدبلوماسية الناتجة من سلسلة التسريبات الاستخباراتية الأخيرة التي حصل عليها عميل الاستخبارات الأمريكية السابق ادوارد سنودن عندما هرب من الولايات المتحدة في شهر مايو الماضي.

وأوضحت أنه في إشارة على أن وكالة الأمن القومي ربما تفقد الدعم السياسي الذي تحتاجه بالداخل، خرجت رئيسة لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأمريكي ديان فينشتاين لتعلن عن «مراجعة تامة» لجمع المعلومات الاستخبارية، وأكدت «معارضتها الكاملة» للتجسس على هواتف زعماء الدول الصديقة.

وأشارت إلى أن تفاصيل هذه القضية الأكثر حرجا تضمنت تقارير حول قيام وكالة الأمن القومي بالتجسس على الهاتف الشخصي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مما دفع الأخيرة إلى المطالبة بإعادة التفاوض على العلاقة الاستخباراتية مع واشنطن.

وأفادت الصحيفة البريطانية بأنه بلقاء مسئولين أمنيين واستخباراتيين سابقين بالإدارة الأمريكية تبين أن هناك انقساما حادا حول نوع تكتيكات التجسس التي اتبعت لاستهداف ميركل؛ حيث قال مسئول أمني سابق إن «الأجهزة الاستخباراتية ترغب دوما في التجسس على هواتف المسئولين المهمين - ففي حال رغبت في معرفة طريقة تفكير دولة ما، فإن عليك القيام بذلك بطريقة فعالة».

ومع ذلك، أكد محلل سابق بوكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) أن مفهوم أهداف وكالة الأمن القومي ونطاق عملياتها يجب أن يتوقف.

تركيا تراجعت استراتيجيا بسبب الإخوان

ذكر موقع «واللاه» الإسرائيلي تركيا انهارت استراتيجيا بسبب عدائها لمصر عقب عزل الرئيس السابق «محمد مرسي» وقربها من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

وأضاف الموقع أن تركيا اقتربت من النظام الإخواني في إطار تقديم مساعدات كبيرة لمصر وحماس و إذلال رئيس السلطة الفلسطينية 'محمود عباس' أبو مازن.

وأكد الموقع أن الإستراتيجية التركية، انهارت بسقوط مرسي، إلى جانب إلغاء الجيش المصري مناوراته المشتركة مع نظيره التركي، وتدهورت علاقاتها مع مصر بشكل كبير الأمر الذي أدي لسحب السفير المصري من أنقرة.

وأشار الموقع الإخباري الإسرائيلي إلي أن أنقرة بدأت تفقد حلفائها بعد عزل مرسي، حيث خفف القطريون من وتيرة علاقاتهم مع تركيا، وأخذ تأثير تركيا في العالم العربي يتراجع.

وأوضح الموقع أن إسرائيل تعرب عن أمانيها في استغلال تراجع تركيا استراتيجيا وتقوم بتعزيز العلاقات الاقتصادية معها، رغم توتر العلاقات الأمنية والسياسية بين البلدين، مؤكدا أن تركيا لا تسعى إلى خفض تعاونها مع إسرائيل، كما ترى الثانية أن تركيا دولة مهمة من الناحية الإقتصادية والأمنية بالنسبة لها.

الدبلوماسية وسيلة وليست غاية مع إيران

أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن التقارب الإيراني يتناقض مع الواقع والحقائق التي ذكرتها وسائل الإعلام الاخرى الخاصة بهذا الشأن، مما يحتم على الرئيس الأمريكي «باراك اوباما» اتخاذ خطوات احترازية وإعادة النظر في علاقته بإيران وعدم اعتماده فقط على الوسائل الدبلوماسية لردع خطر إيران.

وكما ذكرت إحدى الصحف الأسبوع الماضي أن إيران في طريقها بالفعل لإنجاز قدرة نووية جديدة في أقل من شهر، مما يوجب تدمير فوري لبرنامجها النووي الحالي. فجميع الحسابات المتعلقة بقدرة إيران النووية وما تستلزمه من التخلص منها يناقض ما أكده خبراء الطاقة النووية من وقت لازم لتحقيق هدف التخلص منها.

كل هذا يشير إلى تأخر الوقت لمنع إيران من تطوير أسلحتها النووية، لذلك تؤكد الصحيفة على ضرورة الإصرار على التخلص من برنامجها الحالي، حيث إن أي حديث الآن عن تقليل سرعة بناء إيران لمشروعها النووي لا فائدة منه ويعطي الفرصة لها لتطويره، لا للتخلص منه، خاصة في ظل عدم تقديمها رؤية واضحة لأهدافها.

ولهذا، فأنه مع استئناف المحادثات الاسبوع المقبل مع إيران، لابد من أن يضغط المفاوضون الأمريكيون على إيران للحصول على إجابات واضحة بشأن اهدافها واهتماماتها الأساسية بشتى الطرق، وبرغم أن الوسائل الدبلوماسية مهمة وهي غاية الإدارة الأمريكية في هذه المرحلة، إلا أنها ليست كافية دائماً، فهي في الأصل وسيلة وليست غاية.

المافيا تمس اقتصاد وأمن إسرائيل

حذر جنرالات وصحافيون وباحثون إسرائيليون من التداعيات الخطيرة لتعاظم أنشطة المافيا على الأمن الشخصي للإسرائيليين وسلامة الحكم في الدولة. وقد جاءت هذه التحذيرات في أعقاب سلسلة من عمليات التصفية التي نفذتها عصابات المافيا ضد بعضها البعض، والتي كان آخرها تفجير السيارة المفخخة الذي وقع الأربعاء الماضي في قلب مدينة «أسدود» وأسفر عن مقتل شخص وإصابة عدد آخر.

وقال الرئيس السابق لوحدة التحقيقات بالشرطة الجنرال موشيه مزراحي إن كثيراً من عمليات التصفية التي تتم بواسطة عصابات الإجرام المنظم لا يتم تسليط الضوء عليها ولا تحظى باهتمام إعلامي، مشدداً على أن الشرطة فشلت فشلاً ذريعاً في التصدي للعائلات التي تدير أنشطة المافيا.

وفي مقال نشره في موقع صحيفة «معاريف» أكد مزراحي، الذي يشغل حالياً مقعدا في البرلمان عن حزب «يش عتيد» أن الشرطة عجزت عن تنفيذ تعليمات الحكومة في وضع حد لعمليات التصفية التي تنفذها عصابات الإجرام المنظم والتي تؤدي إلى قتل الناس في الشوارع رغم أن الحكومة استجابت تقريباً لكل المطالب المالية التي قدمتها الشرطة من أجل تحقيق هذا الهدف.

ونوه مزراحي إلى أنه على الرغم من أن الشرطة قامت بتوحيد كل أفرعها المختصة بمواجهة الإجرام المنظم في وحدة أطلقت عليها «لاهف 433» إلا أن عصابات الإجرام المنظمة أثبتت قدرة على البقاء ووسعت أنشطتها، رغم الضربات التي تتلقاها.

يُذكر أن ست عائلات تحتكر معظم أنشطة المافيا في إسرائيل، وهي عائلات: دومراني، أبرجيل، أبطبول، روزنشتاين، مجديش، جروش. وباستثناء عائلة روزنشتاين، فإن جميع هذه العائلات من أصول شرقية. وتتروح أنشطة المافيا بين الاتجار بالمخدرات وعمليات تبييض الأموال، وإدارة شبكات الدعارة والإشراف على صالات القمار وبيع الوقود بشكل غير قانوني والابتزاز.

وقد أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الأمور وصلت إلى حد قيام المافيا بفرض إتاوات على رجال الأعمال وأصحاب المصالح في بعض المدن الإسرائيلية، سيما مدينة «نتانيا» التي تعتبر أهم معاقل المافيا الرئيسة في إسرائيل. وأكد الصحافي رافي مان أن أنشطة المافيا ألحقت ضرراً كبيراً بالقطاع المصرفي الإسرائيلي، حيث أدت إلى انهيار «البنك التجاري» أحد البنوك الكبيرة بإسرائيل. ودعا مان في مقال نشره بصحيفة «معاريف» إلى تطبيق نظام الاعتقال الإداري ضد قادة وأعضاء عصابات المافيا بدون المحاكمة.

وقد أكد النائب العام السابق موشيه لدور أن هناك علاقة وثيقة بين عصابات الإجرام المنظم والحكم في إسرائيل.